

البخاري (235) "من ادعى إلى غير أبيه" كتاب الفرائض -

المواريث (1776-6676) للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد فهذا درس من دروس البخاري رحمة الله في أبواب الفرائض قال في كتاب الفرائض من صحيحه باب من ادعى إلى غير أبيه - 00:00:00

اي انتسب الى غير ابيه قال حدثنا مسدد ومسدد بن مسرهد وكما قال العلماء هو مسدد كاسمه حدثنا خالد وهو ابن عبدالله الطحان حدثنا خالد هو ابن مهران ابو المنازل الحذاء - 00:00:20

فخالد الذي يروي عن خالد الطحان يروي عن الحذاء والحزاء قيل عنه الحذاء لانه كان يجالس الحزائين هم من يصلحون النعال فاطلق عليه الحزاء لذلك وبالشيء يذكر اطلق على ابن دقيق العيد ابن دقيق العيد لشدة بياضه - 00:00:43

اطلق على يزيد الفقير الفقير لانه كان يشتكي فقار ظهره قال عن ابي عثمان عن سعد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى إلى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه - 00:01:10

فالجنة عليه حرام من ادعى إلى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام فذكرته لابي بكر فقال وانا سمعته اذناني فوراً قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:30

قال حدثنا اصبع ابن الفرج حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو عن جعفر بن ربيعة عن عراك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترغبووا عن ابائكم - 00:01:53

فمن رغب عن ابيه فهو فهو كفر وهذا مما يستدل به على ان هناك كفر دون كفر هذا والشيء بالشيء يذكر فان ابا بكرة بالباء الذي هو النفيع بن الحارت - 00:02:12

هكذا قيل نفيع بن الحارت لكن التحرير انه لا يعرف اسم ابيه وهو قال انا ممن لم يعرف ابوه وهو اخ لزياد ابن ابيه الذي قيل له بعد زياد ابن ابي سفيان - 00:02:31

وزياد هذا الذي قيل عنه زياد ابن ابي اخو ابي بكرة من الام وبعد ان استلحقه معاوية استلحقه اه زياد لكونه كان باسلا في القتال وقيل الله اعلم بالصواب انه - 00:02:56

قال هذا اخي ابن ابي سفيان فكان ابو بكرة يذكر زياداً تقول له يا زياد اتق الله ويذكره بهذا الحديث ويذكره بهذا الحديث كان اولاً اسمه زياد ابن ابيه بعد قيل زياد ابن ابي سفيان - 00:03:16

اه بلا شك ان الشيعة يتكلمون في هذا الموضوع كلام شديد جداً يتكلمون آآاه في هذا الموضوع بكلام شديد في حق معاوية رضي الله عنه فمعه يظنون انه بني على علم - 00:03:36

لكنهم يقولون في الا ابلغ معاوية بن حرب مغلفة من الرجل اليماني اترغب ان يقال ابوك عفواً وترضى ان يقال ابوك زاني قل كيف ان تستنهق زياد وترضى ان تنسبه لابيك وهو ليس - 00:03:54

بأخيك وترضى ان تقول كذا وكذا هناك تأويلات بلا شك للرد على مسل هذا الكلام انما شيء يذكر فقط فابو بكرة كان يعنيه الحديث جداً ابو بكر كان يعنيه الحديث. والراوي اذا كان الحديث يعنيه - 00:04:15

اذا كان الحديث يعنيه فيكون لذلك شأن في ثبوت الخبر اقوى والخبر مروي من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقوله فهو

كفر استدل به على ان هناك كفر دون كفر. لأن الله قال - 00:04:35

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فهو داخل تحت ما دون ذلك والادلة على كفر دون كفر تقدم بسطها في ابواب الاليمان في هذا الحديث اورده البخاري في هذا الكتاب كتاب الفرائض - 00:04:56

لان شخصا ما قد ينتمي الى غير ابيه وينسب نفسه الى اب اخر كي يرث من الرجل الآخر. يعني هو يرى رجلا سري قل له اتخذني ابنا لك ومن ثم يرثه - 00:05:19

وهو لا يحق له ان يرث فالاسم على من انتسب الى غير ابيه ومن التقط ايضا ولدا وقال هو ابني والله يقول ادعوههم لابائهم فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم - 00:05:35

قال باب اذا ادعت المرأة ابنا يقول ابن بطال هنا اجمع على ان الام لا تستلحق بالزوج ما ينكره الام لا تستلحق بالزوج ما ينكره. فان اقامت البينة قبلت حيث تكون في عصمتها - 00:05:53

فلو لم تكن ذات زوج وقالت لمن لم يعرف له اب هذا ابني ولم ينزعها احد فانه يعمل بقولها وترى ويرثها اخوته لامه الى اخر ما قال قال حدثنا ابو اليمان هو الحكم ابن نافع الحمصي - 00:06:14

اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد شعيب هو ابن ابي حمزة وابو الزناد اسمه عبدالله بن زكوان عن عبدالرحمن وهو الاعرج عبدالرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:06:34

كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احدهما فقالت لصاحبها انما ذهب بابنك قالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود عليه السلام فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان ابن داود عليهما السلام - 00:06:57

فأخبرتاها فقال اثنوني بالسكين اشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابناها فقضى به للصغرى فقضى به للصغرى اه فقضى به للصغرى هكذا اورد البخاري هذا الحديث في هذا الباب - 00:07:19

هذا استدل بهذا الخبر على امر حاصله ان الاستئناف في الاحكام جائز الاستئناف في الاحكام جائز. فدواود عليه السلام قضى قضاء وبعد ذلك هذا القضاء تعقب من سليمان صلى الله عليه وسلم. وفي هذا الصدد ايضا - 00:07:44

شدد جواز الاستئناف في الاحكام حديث العسيف جاء ابوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابني كان عسيفا عند هذا الرجل فزنى بامرأته فسألت اهل العلم او قضى على الناس - 00:08:12

ان على ابني مائة شاة ووليدة او مائة شاة ووليدة فسألت اهل العلم فاخبروني بغير ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لاقبين بينكم بكتاب الله الشأن والوليدة رد عليك - 00:08:36

واغدو يا انيس الى امرأتي هذا فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها الشاهد انهم استأنفوا الحكم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة اخرى فيه جواز الاستئناف في الاحكام - 00:08:56

فاما ادعت المرأة تبني لها وليس لها منازع فالابن ابها قال لو لم تكن ذات زوج وقالت لمن لا يعرف له اب هذا ابني ولم ينزعه احد فانه يعمل بقولها - 00:09:18

وتريه ويرثها اخوته لامه فنazu ابن التين فحكى عن ابن القاسم لا يقبل قولها الا اذا ادعت اللقيط الى اخره. لكن هذا الذي عليه الاكثر الاول والله اعلم بباب القائف - 00:09:34

طبعا آبا باب القائف. القائف هو الذي يعمل باقتصاص الاثر قبل هذا قدم فلان وفي الباب قوله تعالى فارتدى على اثارهما قصصا وهناك قبائل من قبائل العرب مشهورة بهذا العلم - 00:09:54

الى الان ويتوارثونه علم القيافة معرفة الاقدام والاثار ونحو ذلك. اثار الاقدام وهي قبيلة المربين في جزيرة العرب تمتد من السعودية الى الكويت الى قطر وجلست بعض الكبار فيهم فاما بهم يخبروني ببعض الاخبار التي - 00:10:14

لما ممكن نتوقع ان هذا العلم الى هذه الدرجة ان يقول هذا قدم اه فتاة بكر قدم فتاة بكر هذا القدم قدم ثيب يعني تتعجب كيف يقولون هذا الموضوع ولما تسمع منهم التعديلات تجده اصلا - 00:10:39

كلام قوي يعني يقول البكر تمشي مضمومة والسيف تمشي اه منفرج بعض الشيء فعل في هذا قدم بكر وهذا قدم سيد في غالب الامر يقول هذه البعرة بعض الجمل اعور - [00:10:58](#)

كيف تعرف انها بارة جمر اعور وبارة جمل ليس باعور؟ يعني ما صلة البعرة بعور الجمل. يقول الجمل اذا كان ماشي بعين واحدة ويأكل من الاشجار فله طريقة في المشي. تختلف عن طريقة الجمل ذي العينين - [00:11:13](#)

فالجمل ذو العينين يمشي في خط مستقيم فيكون البعر الذي تبعره اهله انتقاما في الطريق اما الجمل الاعور يمشي ويأكل من الاشجار وهو اعور فيأتي البعض بطريقه فلهم في ذلك علم واسع - [00:11:31](#)

والملوك والامراء يقربونهم يكون يحتاجون اليهم في كثير من الاحيان. هذا قبل التحليلات التي حتى التحليلات لا تستطيع ان تفعل هذا. يعني اذا حللت بعرة من البعران وقلت هذه بعرة جمل. كيف تعرف انه اعور ولا اعور التحاليل لا تثبت شيئا - [00:11:50](#)

لذلك ولكنه علم يؤتيه الله من يشاء فالحاصل في هذا الباب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اه كان يحب اسامة بن زيد جدا شديدا وكان ايضا على عليه الصلاة والسلام يحب والده زيد فهو - [00:12:10](#)

اسامة الحب ابن الحب كما هو معلوم. فكان الرسول احيانا يحزن الناس يطلعون اشعارات احيانا. اسامة اسود شديد السواد امه ام ايمن وابوه زيد ابن حارثة ابيض شديد البياض. فالناس يقولون هذا ليس بابن لزيد - [00:12:30](#)

فالشاهد ان النبي دخل ذات يوم مسرورا على عائشة رضي الله عنها تبرق اساريرو وجهه فقال يا عائشة اما شعرت ان مجزز المدلجم دخل على زيد واسامة وهما نائمان بدت ارجلهما قدم سوداء وقدم بيضاء قال اشهد بالله ان هذه القدم من تلك - [00:12:51](#)

فسر النبي لذلك واستئنار وجهه عليه الصلاة والسلام لدفع الشبهة عن اسامة. فهذا الحديث باب القائف في ابواب الفرائض لماذا لأن قد يحصل نزاع ما عندهم تحاليل نسب مثل عندنا دي ان ايه ولا شيء من هذا. فلكن يستعينون بالله ثم بالقائف - [00:13:14](#)

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن اروت عن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علي مسرورا تبرق اساريرو وجهه فقال المتر ان مجززا نظر انفا الى زيد ابن حارثة - [00:13:35](#)

واسامة بن زيد فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو مسرور فقال يا عائشة المتر ان مجززا المدلجم دخل علي فرأى اسامة وزيدا - [00:13:53](#)

عليهمما قطيفة قد غطيا رؤوسهما وبدت اقدامهما اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض هذا لأن القيف له تأثير في اثبات النسب في ازمانهم هذا ودائما نخسى من مفاتيح سفيان ابن عيينة التي يتفرد بها عن الزهرى - [00:14:14](#)

فاصبحنا الان عندنا حساسية تجاه مرويات سفيان بن عيينة عن الزهرى فيننظر في لا اعني في هذا المقام في في حدثنا حديث مجزز المدلجم انما بصفة عامة. اصبحنا كلما نرى - [00:14:36](#)

مجزز اه عفوا سفيان بن عوان عن الزهرى نخسى ان يخالف الاثبات غيره لانه ينفرد عن الزهرى باشياء مستنكرة عليه والله اعلم. وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم - [00:14:53](#)